بنك نزوى
Bank Nizwa

تقرير مجلس الإدارة عن الفترة الماليّة المنتهية في ٣٠ سبتمبر ٢٠١٨

المُساهمون الكرام،
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته؛

لقد تمكنا بحمد الله من مواصلة نجاحنا خلال الربع الثالث من العام الجاري والذي واصلنا فيه جهودنا الدؤوبة من أجل تطوير وتعزيز قطاع الصيرفة الإسلامية بالسلطنة.

يسعدني، بالأصالة عن نفسي وبالنيابة عن مجلس إدارة بنك نزوى ش.م.ع.ع.، أن أقدّم لكم النتائج المالية للربع الثالث من العام الجاري والمنتهي في ٣٠ سبتمبر ٢٠١٨. وتستند هذه النتائج على المعلومات المالية غير المدققة والتي تمت مراجعتها بواسطة المدقق الخارجي.

يشهد الاقتصاد المحلي تعافيا جيدا وذلك نتيجة تحسن الطلب المحلي كما أصبح الوضع الاقتصادي أكثر قابلية للنمو. وعلاوة على ذلك، فقد ساهم النمو المستمر لأسعار النفط ممزوجة بزيادة الطلب الخارجي في تعزيز وتحفيز الأنشطة غير النفطية. ولذلك فقد انعكس ذلك إيجابا على القطاع المالي وتحديدا قطاع الصيرفة الإسلامية حيث شهدت نموا متواصلا. وإننا نؤمن أن هذا النمو الواضح والمستمر يُظهر جلياً أهمية قطاع الصيرفة الإسلامية وما ينتظره من فرصٍ واعدة للنمو والازدهار على الرغم من التحديات المختلفة.

استطاع البنك خلال الربع الثالث من العام الجاري أن يحقق نتائج جيدة على جميع الأصعدة. فقد تمكنا خلال هذه الفترة من تسجيل نمو بنسبة ٢٦% في الأصول وبنسبة ٢٠% في الإيرادات مقارنة بنفس الفترة من العام الماضي وذلك بفضل الأسلوب المميز الذي نتبعه في جميع جوانب الأعمال ونجاحنا في خفض التكاليف على نحو ملحوظ. وتعتبر الأرباح الفصلية المعززة بالتوسع الذي يشهده البنك قياسية ومرضية. كما تعزز الأداء التشغيلي القوي للبنك بارتفاع الإيرادات، ونمو محفظة التمويلات، وتحسن الهوامش الربحية، وانخفاض تكلفة المخاطر، مدعومًا بشكل أكبر بنهج يتمركز حول عملائنا واحتياجاتهم والذي قمنا بإنتهاجه في جميع عملياتنا.

وقد كان للاستراتيجية التي يتبعها البنك والتي تتمركز حول خدمة العملاء بالغ الأثر في تحقيق البنك لمجموعة كبيرة من الإنجازات خلال الخمسة أعوام الماضية.

وقد واصل البنك تركيزه على زيادة النمو في الميزانية العمومية، وتنويع مصادر الدخل، والتحكم في المصاريف، وتحسين الهوامش الربحية وتعزيز قائمة المنتجات المبتكرة فضلاً عن توسيع قاعدة الزبائن. وقد جاء ذلك تماشياً مع استراتيجينا لعام ٢٠٢٠ والتي أتاحت لنا الاستفادة من الفرص المتنامية في القطاعات الصناعية الواعدة ومكنتنا من ممارسة عملياتنا بثقة كبيرة في ظل التحديات المتعددة الموجودة على الساحة في الوقت الحالي.

ونحن على ثقة تامة أنه ومن خلال العمل وفقا لمحاور استراتيجيتنا الثابتة وميزانيتنا المرنة، سنتمكن في بنك نزوى من التغلب على أي تحديات اقتصادية مع مواصلة إثراء تجربة الزبائن بخدمات ومنتجات تلبي متطلباتهم فضلاً عن إيجاد قيمة للمساهمين والشركاء.

www.banknizwa.om

P.O. Box 1423, Al Khuwair
Postal Code 133
Sultanate of Oman
CR No.1152878

Call Centre: 800 700 60 : مركز الإتصال

ص.ب :١٤٢٣، الخوير
الرمز البريدي : ١٣٣
سلطنة عمان
رقم س.ت: ١١٥٢٨٧٨

بنك نزوى
Bank Nizwa

تعزيز الوعي

خلال الربع الماضي واصل البنك جهوده الريادية في تعزيز الوعي حول مفهوم الصيرفة الإسلامية، ومزاياها، والفرص التي تحملها. حيث واصلنا محطات البرنامج التثقيفي للمالية الإسلامية وذلك بالتعاون مع شركة تكافل عمان للتأمين والشركة العمانية لتنمية الاستثمارات الوطنية، والذي يهدف نحو تعزيز مفهوم المالية الإسلامية المتمثل في التمويل والتأمين والاستثمار لدى أفراد المجتمع، حيث غطى البرنامج إلى الآن خمسة مناطق في أرجاء السلطنة والتي كان آخرها محافظة صلالة.

الأداء المالي

نمت محفظة أصول البنك الإجمالية بنسبةٍ بلغت ٢٦% لتصل إلى ٨٢٠ مليون ريال عماني مقارنة بالفترة نفسها من السنة الماضية والتي بلغ خلالها إجمالي الأصول ٦٥٢ مليون ريال عماني، في حين ارتفعت محفظة التمويلات بنسبة ٢٦% لتصل ٦٧٠ مليون ريال عماني، وعلاوة على ذلك فقد حقق البنك نموا في ودائع العملاء حيث بلغت ٦٦٠ مليون ريال عُماني بنسبة بلغت ٣٦%. وقد ساهم النمو الذي حققه البنك في محفظة التمويلات على صعيد الخدمات المصرفية للأفراد والمؤسسات بشكل فاعل في دفع وتعزيز مسيرة نموه، الأمر الذي من شأنه أن يسهم كذلك في تحقيق أهداف البنك ذات المدى الطويل.

كما ارتفعت الإيرادات التشغيلية للبنك بنسبة ٢٠% في حين ارتفعت التكاليف التشغيلية بنسبة ١% فقط الأمر الذي يجسد جهود البنك المتسمة بالإلتزام والمنهجية فيما يتعلق بإدارة التكاليف التشغيلية. وقد أثمرت هذه الجهود في تحقيق البنك لصافي أرباح بعد خصم الضرائب بلغت ٤,٦ مليون ريال عُماني. وهو انجاز استثنائي ومميز والذي يعكس نجاح البنك في إلتزامه بالخطط الاستراتيجية الخاصة بتطوير وتحسين أدائه وإطفاء الخسائر المتراكمة

وعلى الرغم من التحديات ، حافظ البنك على قوة مركزه المالي نظراً لجودة أصوله ونسب رأس المال التي تتمتع بالاستقرار والثبات.

خططنا المستقبلية

يبدو أن نمو الاقتصاد العالمي سيتأثر خلال العام القادم نتيجة لسياسة التضييق النقدي، وانخفاض مستوى دعم الولايات المتحدة الأمريكية للضرائب، والتوترات الجيوسياسية. وبالرغم من ذلك فإنه من المتوقع أن تستفيد دول مجلس التعاون الخليجي من ارتفاع مستوى إنتاج النفط والذي سيسهم في ارتفاع مستوى النمو الاقتصادي على الرغم من الصعوبات القائمة في الوقت الراهن.

ويشهد إنتاج منظمة أوبك إرتفاعا إلا أنه ليس بالمستوى الكافئ للحيلولة دون رفع أسعار النفط إلى أكثر من ٨٥ دولار للبرميل. وعلى الرغم من تزايد الضغوط الدولية لزيادة الإنتاج لخفض الأسعار، إلا أن منظمة أوبك لم تقم برفع مستوى الإنتاج بشكل كبير. وبالرغم من ذلك فقد ارتفع مستوى الإنتاج في دول مجلس التعاون الخليجي خلال الأشهر الماضية الأمر الذي ساهم في تحسين مستوى ميزانية دول المجلس كما سيوفر مرونة للإنفاق خلال العام القادم ٢٠١٩.

www.banknizwa.com

P.O. Box 1423, Al Khuwair
Postal Code 133
Sultanate of Oman
CR No.1152878

Call Centre: 800 700 60 : مركز الإتصال

ص.ب :١٤٢٣، الخوير
الرمز البريدي : ١٣٣
سلطنة عمان
رقم س.ت: ١١٥٢٨٧٨

بدء الاقتصاد المحلي في التعافي وذلك بفضل تحسن أسعار النفط، ومن المتوقع أن يواصل القطاع المصرفي في السلطنة مسيرة تطوره وازدهاره، إلا أنه لاتزال هناك تحديات تشغيلية خاصة في ظل ضبط الأوضاع المالية وتزايد الدين العام والذي بدوره يؤثر سلبا على الاقتصاد الوطني. وقد ساهمت المبادرات التي تتبعها الحكومة العمانية لتنويع مصادر الدخل وتطلعها لمواكبة ودخول الأسواق العالمية وتعديل القوانين في تخفيف الضغوط على السيولة المحلية. ومع ذلك، يبقى ارتفاع تكاليف التمويل كتحدي أساسي للقطاع بأكمله.

ووفقا لصندوق النقد الدولي، فإنه من المتوقع أن يشهد الناتج المحلي الإجمالي ارتفاعا بنسبة ١,٩% خلال العام الجاري ٢٠١٨ وأن يحقق نموا بنسبة ٥,١% خلال العام القادم ٢٠١٩ مقارنة بالعام المنصرم ٢٠١٧ وذلك بفضل تزايد مستويات إنتاج النفط الخام وارتفاع مستوى قطاع الخدمات. كما سيظل مستوى النمو الاقتصادي منخفضا، إلا أنه وبسبب استقرار مستوى إنتاج النفط، فإن الطلب على الغاز سيقل وسيظل مستوى الإنفاق العام محدودا. وسيظل مستوى نمو الائتمان ثابتا عند ٧% إلى ٨% خلال العامين ٢٠١٨ و٢٠١٩.

هذا العام بعد التباطؤ الذي شهده خلال العام المنصرم ٢٠١٧ بسبب تخفيضات إنتاج النفط واتفاقية أوبك الأخيرة حول زيادة الإنتاج ليصل بنسبة ١٠%. كما أنه من المتوقع أن يتراوح سعر خام برنت بين ٦٥ إلى ٧٠ دولار خلال الفترة المتبقية من العام الحالي.

وسيعزز النمو في القطاع غير النفطي من خلال الاستثمار في البنية التحتية حيث شرعت الحكومة في برنامج شراكة القطاعين العام والخاص من خلال شركة تنفيذ التي ستجلب استثمارات من المستثمرين المحليين والأجانب. وقد ساهمت الجهود التي تبذلها الحكومة في تحسين الوضع المالي وتنفيذ إصلاحات هيكلية في دفع عجلة النمو، وزيادة مستوى تنويع مصادر الدخل الاقتصادي، وتوفير فرص وظيفية، وتعزيز النمو العام. ومن المتوقع أن تسهم مشاريع البنى التحتية الكبيرة والمُخطط تنفيذها في رفع مستوى النمو غير الهيدروكربوني إلى ٤% على المدى المتوسط. ونظراً للدور المترقب أن يلعبه القطاع الخاص في تشكيل رأس المال، فإن توجه الحكومة لن يقتصر على تحسين البيئة الاستثمارية فحسب والترويج لتعزيز العلاقة بين القطاع الخاص والعام وإنما سيتعدى ذلك ليشمل دعم قطاع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة وذلك من خلال تخصيص جزء من المشاريع ليتم تنفيذها من قبل هذا القطاع، إضافة إلى ضمان تنفيذ مبادرات البرنامج الوطني لتعزيز التنويع الاقتصادي "تنفيذ". وفي ظل الوضع المالي الإيجابي والمبادرات الحكومية الرامية نحو تعزيز الاقتصاد، فإنه من المتوقع أن يزداد معدل الطلب على الائتمان خلال الفترة المقبلة. ومن المتوقع أن يظل استهلاك الأسر المعيشية محدودا نظرا لنسب النمو المتواضعة في معدل الدخل، وزيادة تكاليف الوقود.

لا تزال التطلعات خلال الفترة المتبقية من العام ٢٠١٨ إيجابية وذلك مع توقعات نمو مجموعة من القطاعات التي تشمل: قطاع التصنيع، والسياحة، والخدمات اللوجستية، والتعدين، والثروة السمكية، والتجارة والنقل. وسيواصل القطاع المصرفي استفادته من المزايا التنافسية لإظهار المزيد من المرونة في ظل التقلبات التي يشهدها الاقتصاد العالمي. وبالإضافة إلى ذلك، تعمل السلطات المحلية على تعزيز وتحسين النموذج العماني من خلال تطبيق قوانين لحماية الاقتصاد المحلي ومواصلة تنميته من خلال تنفيذ مجموعة من المبادرات الجديدة بما يتماشى مع رؤية الحكومة فيما يتعلق بالدعم المالي.

بنك نزوى ملتزم بموقعه الريادي في تعزيز وتطوير قطاع الصيرفة الإسلامية، كما يعمل على توسعة الحصة السوقية للقطاع. ورحلتنا الممتدة لخمسة أعوام إضافة إلى الإنجازات التي حققناها تعكس جهودنا الريادية والحثيثة لتمكين مجتمعاتنا من خلال حلول مصرفية عصرية وذات كفاءة وجودة عالية. وسنواصل العمل وفقا لاستراتيجيتنا والتي تركز على الأداء المالي، والتطور التقني، وتعزيز الحصة السوقية، وثقافة العمل. وعلاوة على ذلك، فإننا سنعمل على مواصلة تقديم منتجات وخدمات مصرفية ابتكارية، وذات كفاءة عالية مصممة لتلبية احتياجات عملائنا.

شُكرنا وتقديرُنا

وفي الختام، أودّ، وبالنيابة عن مؤسسي البنك ومجلس إدارته وإدارته التنفيذية وموظفيه، أن أتقدم ببالغ الشكر وعظيم الامتنان إلى المقام السامي لمولانا حضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم—حفظه الله ورعاه— على رؤيته الثاقبة وقيادته الرشيدة وجهوده الحثيثة الموجّهة نحو تقدم السلطنة وقطاع الصيرفة. كما أتقدم بشكرٍ خاص إلى البنك المركزيّ العُماني والهيئة العامّة لسوق المال على توجيهاتهم القيّمة ودعمهم المتواصل الذي ساهم بشكل كبير في ازدهار قطاع الصيرفة الإسلامية وتطوره في السلطنة.

كما لا يفوتني أنّ أشكر جميع مساهمينا وزبائننا الكرام على ولائهم وثقتهم بنا ونحن نمضي في رحلتنا للحفاظ على المكانة المرموقة التي وصل إليها البنك، باعتباره أكبر بنكٍ اسلاميّ متكامل في السلطنة.

أمجد بن محمد البوسعيدي،

رئيس مجلس الإدارة

www.banknizwa.com

P.O. Box 1423, Al Khuwair
Postal Code 133
Sultanate of Oman
CR No.1152878

Call Centre: 800 700 60 : مركز الإتصال

ص.ب: ١٤٢٣، الخوير
الرمز البريدي: ١٣٣
سلطنة عمان
رقم س.ت: ١١٥٢٨٧٨